

جائحة (وباء عالمي PANDEMIC) فايروس كورونا المستجد - COVID-19 أرقام ومؤشرات

سمير كامل

يعاني العالم بمختلف بلدانه وفي كل القارات وبمستويات مختلفة من فايروس كورونا المستجد او كوفيد 19، في ظاهرة لم يشهد التاريخ المعاصر والحديث بعد الحرب العالمية الثانية ما يماثلها، من حدث يشغل عموم الناس وكل الدول على تنوع نظمها السياسية ومستوى تطورها الاقتصادي والاجتماعي.

في هذه الورقة محاولة لقراءة اولية، عبر الارقام ومؤشراتها، لحجم هذا الوباء العالمي، اعتمادا على بيانات العديد من المؤسسات الدولية و المحلية. لامفر لمحدودية المادة من التركيز على الارقام الرئيسية وبدون الخوض في تحليلها المفصل، وانما فقط تقديم خلاصة لاتجاهاتها الرئيسية مع محاولة توضيح بعض المفاهيم المستخدمة والتي تتردد في وسائل الاعلام المختلفة.

لابد في البدء من وضع تعاريف، وليكن بعضها غير نهائي، لبعض المصطلحات المستخدمة:

فايروس كورونا المستجد – كوفيد 19: هو الاسم الرسمي للفايروس، حيث أن الاكتفاء باستخدام فقط فايروس كورونا غير دقيق، كون الاخير يعبر عن عائلة من الفيروسات منها مثلا فيروس سارس الذي انتشر في عام 2017 ولكن بحدود ادنى بكثير من الفايروس الجديد كورونا المستجد او كوفيد 19

الوباء العالمي-الجائحة PANDEMIC والوباء المحلي EPIDEMIC: فايروس كورونا المستجد – كوفيد 19 يسمى وباء عالمي – جائحة - بانديميك لانه شمل كل دول العالم تقريبا، بينما وباء سارس في عام 2017 (ايضا كورونا) وباء محلي - ايبيديمك.

معدل انتشار العدوى: يُعرف أيضًا برقم التكاثر، ويشير إلى مدى عدوى الأمراض المعدية، أي إلى متوسط عدد الأشخاص الذين سيصابون بمرض من شخص مصاب، في مجتمع أو تجمع كان خاليًا من العدوى وغير محصن

عدد المصابين بالفايروس: هم من تم فحصهم وتم التأكد من اصابتهم بالفايروس، بغض النظر عن مستوى الاعراض المرضية. في بعض الحالات يكتشف المرض عند اشخاص ليس لديهم اية اعراض بعد، بل جرى فحصهم نتيجة اتصاتهم باشخاص مصابين او سفرهم من بلد لآخر.

عدد المتوفين بسبب الفايروس: يتضمن هذا الرقم بشكل عام كل من توفي بعد تشخيص اصابته بفايروس كورونا المستجد، على الرغم من الناحية الطبية ليس بالضرورة ان تكون الاصابة بالفايروس هي السبب الرئيسي او الوحيد للوفاة

عدد المتعافين بعد تشخيص اصابتهم بالفايروس: هم من يتعافون من الفايروس، بعد تأكيد اصابتهم به، وزوال اعراضه منهم بغض النظر عن شدتها. ضمن هذا العدد لا يحسب من يصاب فعلا ويتعافى بدون ان يخضع للفحص الطبي وتأكيد اصابته به. في واقع الحال تختلف البلدان في عدد حالات اجراء الفحص الطبي للفايروس، بل وفي عدد غير قليل منها لايجرى الفحص الا لمن يعاني من اعراض قوية تتطلب المساعدة الصحية.

عدد اللذين يرقدون في المستشفى بسبب اصابتهم بالفايروس: وفي غالب الاحيان هم الاشخاص اللذين يحتاجون لمساعدة طبية محدودة او اكثر بسبب اعراض المرض.

عدد اللذين يرقدون في العناية المركزة في المستشفى بما في ذلك من هم مع جهاز التنفس الصناعي

عدد اللذين يرقدون في العناية المركزة في المستشفى ومع جهاز التنفس الصناعي

قمة منحني الاصابة بالفايروس: هو التاريخ الذي يبلغ فيه الفايروس اعلى معدل اصابة يسجل في مدينة او بلد او منطقة من عدة بلدان، وهو التاريخ الذي يبدأ بعده عدد المصابين بالتناقص.

تسطيح منحني فايروس كورونا المستجد: يعني تقليل عدد حالات فايروس كوفيد 19 الجديدة من يوم الى اخر، وهو هدف رئيسي لكل جهود التدخل المباشر لمنع ازدياد العدوى، عبر مختلف الاجراءات الحكومية او غيرها.

في مجرى هذه القراءة الاولية ستمم الاشارة الى مصدر البيانات والارقام المستخدمة او التي اعتمد عليها في القيام ببعض الحسابات الاولية في هذه الورقة، علما ان الروابط لمصدر البيانات مرفق في نهاية الورقة.

اذن لنبدأ معا في قراءة بعض الارقام اولا ومن ثم محاولة تحليلها كي لا يكون الحديث مجردا وانما معتمدا على بيانات متحققة، وكثير منها في متناول اغلب الناس بهذا القدر او ذاك.

الجدول التالية اعتمدت بشكل رئيسي على مركز بيانات جامعة جون هوبكنس (المصادر 6 و 7) في الولايات المتحدة والتي تعتمدها العديد من وسائل الاعلام، اضافة الى مركز بيانات الامم المتحدة (المصادر 1 و 2) واليوروستات (المصدر 8 و 9) وموقع الويكيبيديا (المصدر 10). التاريخ الذي تشير اليه الارقام من مركز بيانات جامعة هوبكنس هو صباح يوم 02-04-2020 في الولايات المتحدة. لابد من التأكيد ان الاعداد في حركة مستمرة وترتيب البلدان في تغير نسبي مستمر، من حيث عدد الاصابات والوفيات، ولكن جوهر اتجاهات حركتها صحيح بشكل عام، ولذا يمكن اعتبار الحسابات المعتمدة ادناه، مؤشر دقيق للتحليل.

الجدول رقم واحد يتناول في قسمه الاعلى خمسة عشر بلدا تتصدر عدد الاصابات بالفايروس فيها، يليها عشرة بلدان عربية ومنها العراق ومرتبة ايضا وفقا لعدد الاصابات فيها.

اعتمدت ارقام المصادر اعلاه من حيث عدد السكان والارقام المتعلقة بالفايروس، ومن ثم وعلى اساسها تم حساب النسبة البسيطة لكل منها قياسا لعدد السكان في البلد المعني.

الجدول رقم 1

البلد	عدد السكان	عدد المصابين (من تم فحصه وتم التأكد من اصابته بالفايروس)	النسبة من عدد السكان	عدد المتعافين بعد تشخيص اصابتهم بالفايروس	النسبة من عدد السكان	عدد المتوفين بسبب الفايروس	النسبة من عدد السكان
امريكا	329550670	226374	0,069	8849	0,003	5768	0,0018
ايطاليا	60243406	115242	0,191	18278	0,030	13915	0,0231
اسبانيا	47100396	110238	0,234	26743	0,057	10096	0,0214
الصين	1402015640	82432	0,006	76571	0,005	3199	0,0002
المانيا	83149300	81728	0,098	21400	0,026	1074	0,0013
فرنسا	67076000	57807	0,086	12548	0,019	4503	0,0067
ايران	83331064	50468	0,061	16711	0,020	3160	0,0038
بريطانيا	66435550	34165	0,051	191	0,000	2921	0,0044
سويسرا	8586550	18475	0,215	4013	0,047	536	0,0062
تركيا	83154997	15679	0,019	415	0,000	356	0,0004
بلجيكا	11524454	15348	0,133	2495	0,022	1011	0,0088
هولنده	17451031	14784	0,085	260	0,001	1339	0,0077
النمسا	8902600	11027	0,124	1749	0,020	158	0,0018
كوريا الجنوبية	51780579	9976	0,019	5828	0,011	169	0,0003
كندا	37979093	9731	0,026	1668	0,004	134	0,0004

0,0001	21	0,001	328	0,006	1.885	34218169	السعودية
0,0002	86	0,000	61	0,002	986	43000000	الجزائر
0,0001	3	0,003	71	0,030	835	2747282	قطر
0,0001	8	0,001	61	0,008	814	9890400	الامارات
0,0001	52	0,000	179	0,001	779	100200135	مصر
0,0001	54	0,001	202	0,002	772	39127900	العراق
0,0001	44	0,000	30	0,002	676	35856703	المغرب
0,0003	4	0,025	381	0,041	635	1543300	البحرين
0,0002	16	0,001	46	0,007	494	6825442	لبنان
0,0001	14	0,000	5	0,004	455	11722038	تونس

من الجدير ذكره هنا ان الارقام اعلاه عن عدد الاصابات والمتعافين والوفيات، لم يتم الاشارة فيها الى متى سجلت اول حالة اصابة في البلد المعني، والذي في تحليل اكثر تفصيلا يفترض ان يكون ايضا احد العوامل التي يجب ان تدخل في حساب مسار حركة الارقام وتأثيرها على العوامل الرئيسية مثل عدد الاصابات او المتعافين او الوفيات.

من الارقام اعلاه ، وعلى الرغم من ان نسبة الاصابات والوفيات من المجموع العام للسكان في البلد المعني لازالت بشكل عام قليلة جدا ، لكن الامور لا تقاس من الناحية الانسانية وفق هذا المنطق، مضافا لهذا ومع مرور الوقت وبدون خطة وطنية وعالمية يمكن لهذه الارقام ان تتزايد وبمعدلات متسارعة.

في الجدول رقم 2 تم استخدام نفس ارقام المصادر في الجدول رقم 1، ولكن بدون عدد سكان البلد المعني، وفيه تم حساب النسبة البسيطة قياسا الى عدد الاصابات بالفايروس

الجدول رقم 2

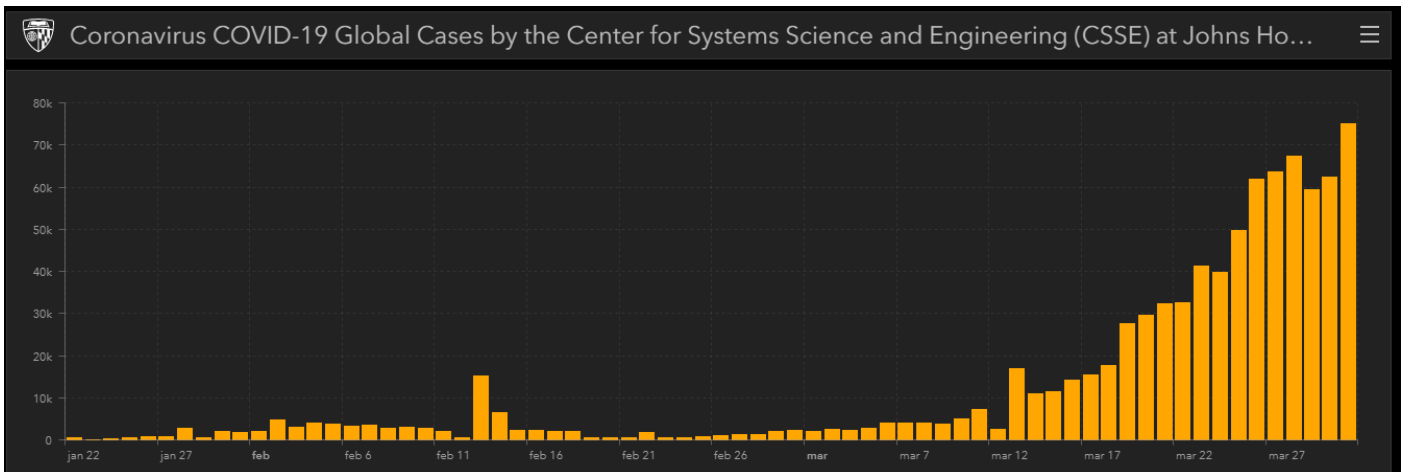
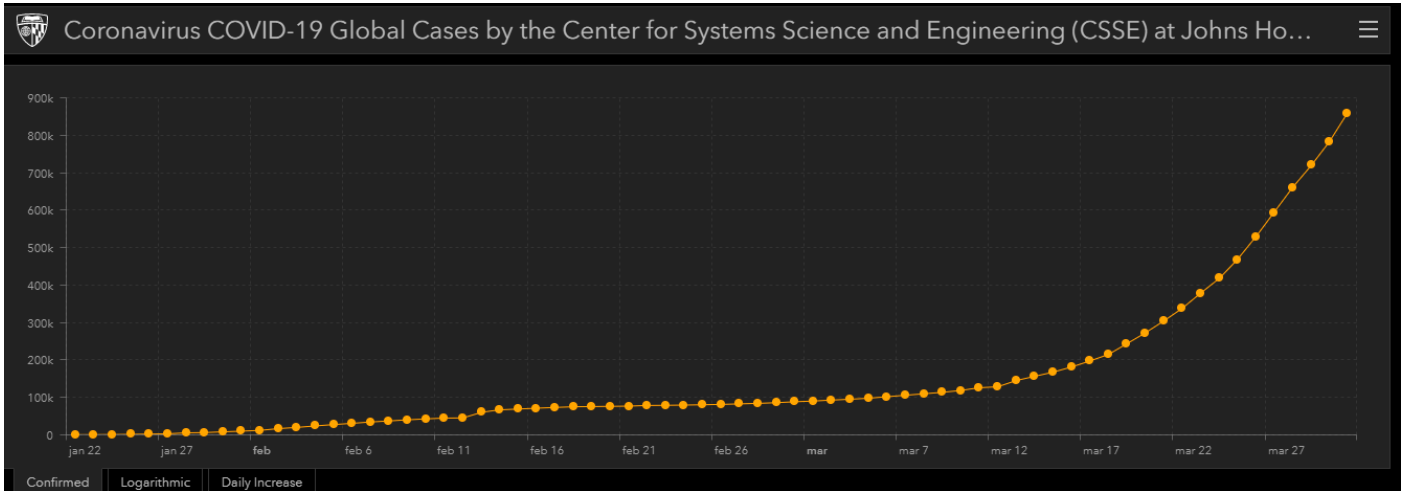
البلد	عدد المصابين (من تم فحصه وتم التأكد من اصابته بالفايروس)	عدد المتعافين بعد تشخيص اصابتهم بالفايروس	النسبة من عدد المصابين	عدد المتوفين بسبب الفايروس	النسبة من عدد المصابين
امريكا	226374	8849	3,91	5768	2,55
ايطاليا	115242	18278	15,86	13915	12,07
اسبانيا	110238	26743	24,26	10096	9,16
الصين	82432	76571	92,89	3199	3,88
المانيا	81728	21400	26,18	1074	1,31
فرنسا	57807	12548	21,71	4503	7,79
ايران	50468	16711	33,11	3160	6,26
بريطانيا	34165	191	0,56	2921	8,55
سويسرا	18475	4013	21,72	536	2,90
تركيا	15679	415	2,65	356	2,27
بلجيكا	15348	2495	16,26	1011	6,59
هولنده	14784	260	1,76	1339	9,06
النمسا	11027	1749	15,86	158	1,43
كوريا الجنوبية	9976	5828	58,42	169	1,69
كندا	9731	1668	17,14	134	1,38
السعودية	1885	328	17,40	21	1,11
الجزائر	986	61	6,19	86	8,72

0,36	3	8,50	71	835	قطر
0,98	8	7,49	61	814	الإمارات
6,68	52	22,98	179	779	مصر
6,99	54	26,17	202	772	العراق
6,51	44	4,44	30	676	المغرب
0,63	4	60,00	381	635	البحرين
3,24	16	9,31	46	494	لبنان
3,08	14	1,10	5	455	تونس

في الجدول رقم 2 توضح النسب التي تم حسابها خطورة هذا الفيروس على الحياة البشرية، حيث ان معدل الوفيات كمثال تجاوز في ايطاليا معدل 12% من مجموع الاصابات وهو رقم عالي جدا من الناحية الصحية، كما تجاوز معدل الوفيات في بلدان اخرى 5% وصحيا يعتبر رقماً عالياً ايضاً، لاسيما اذا اخذنا بنظر الاعتبار امكانية تزايد عدد الاصابات بمعدل أعلى او متسارع.

في الرسمين البيانيين التاليين (المصدر 1 و 2) يمكن رؤية مسار عدد الاصابات في العالم بتاريخ 2020-04-01 كخط بياني في الاول بقيمة تراكمية بمقياس الالف K، وكمنطيات في الثاني تبين عدد الاصابات المسجلة في اليوم الواحد بمقياس الالف K. عدد الاصابات الان بدأ يُرسم بيانيا باستخدام المليون كمؤشر حيث تجاوز عددها المليون.

الرسم البياني 1 و 2



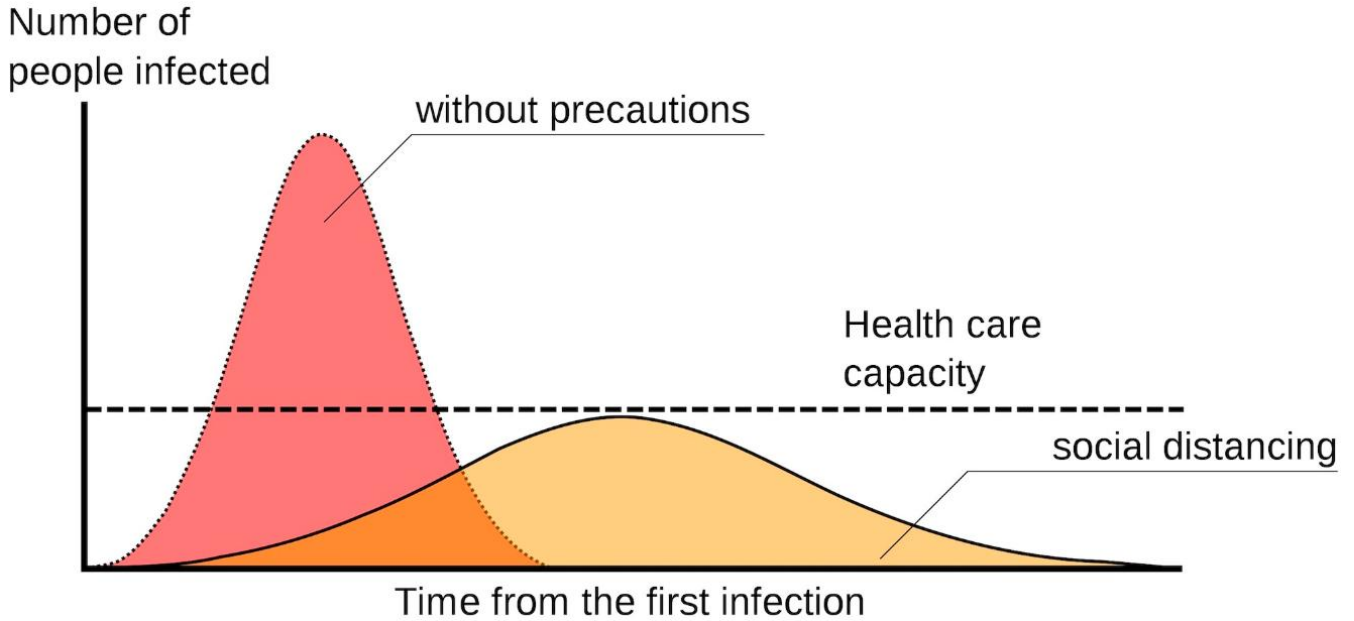
من الامور الهامة والتي يتم التركيز عليها سواءا في كل بلد على حدة او على مستوى الامم المتحدة وبشكل رئيسي من قبل المؤسسات او الادارات الصحية هو معدل انتشار العدوى او معدل التكاثر والتي يتم قياسها بمقياس R_0 - Transmission Rate وهو ببساطة معدل نقل العدوى من شخص مصاب الى عدد اخر من الناس غير المصابين بالفايروس. فان قيل انه يساوي 2 فيعني ذلك انه سيعدي اثنين وان كان 5 فيعني ذلك انه سيعدي 5 اخرين غير مصابين بالفايروس. كلما ازداد قيمة هذا المعدل في بلد ما تزايدت عدد الاصابات وانتشار العدوى بالفايروس فيه.

ومن هنا يجري بشكل رئيسي اعتماد مختلف الاجراءات والوسائل الحكومية و المجتمعية لتقليل قيمة هذا المعدل تدريجيا وكسر مايعرف بمنحنى العدوى والاصابة بالفايروس.

العديد منا لاحظ في وسائل الاعلام استخدام الجهات الصحية لمنحنى بياني يربط ما بين عدد الاصابات وقدرة الجهاز الصحي في بلدها على التعامل معها، مضافا لقيام هذا الجهاز بواجباته الاخرى اليومية، وبدون ان يحدث انهيار في النظام الصحي من حيث عدم قدرته على استقبال كافة المصابين بالفايروس والذين هم بحاجة لمساعدة صحية ولاسيما اولئك اللذين يعجز جهازهم التنفسي على القيام بوظيفته البيولوجية بشكل كافي. ان انهيار النظام الصحي سوف يصيب ايضا قدرته الكاملة في الظروف العادية على معالجة كل الامراض المزمنة الاخرى كالقلب او الطائفة كالسرطان وهكذا.

الرسم البياني التالي يوضح جوهر الفكرة ولاي بلد كان، حيث المقاييس فيه تذكر بدون اي اشارة الى التاريخ او القيمة:

الرسم البياني رقم 3



اللون الأحمر يمثل المتوقع في تزايد عدد الاصابات في حالة لم يحدث اي تدخل حكومي او مجتمعي. والخط المنقط في وسط الرسم يمثل الحد الاقصى في عدد الاصابات الذي يستطع القطاع الصحي في بلد ما التعامل معها ويبقى قادرا على تأدية كل وظائفه الاخرى.

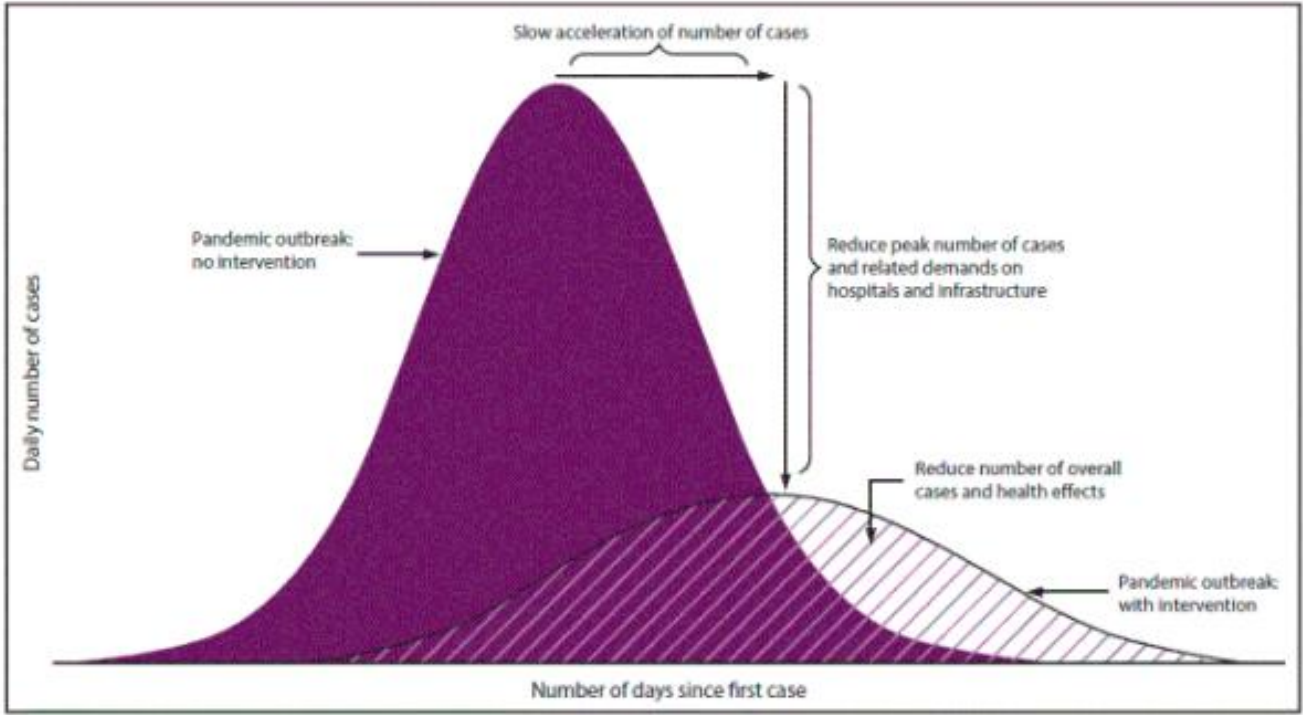
من السهولة اذن استنتاج ماقد يحدث لو ان عدد الاصابات سار كما في المنحنى الأحمر.

ولكن ان استطاعت مختلف الاجراءات الحكومية والمجتمعية من كسر حدة معدل التزايد وبالتالي اخذه شكل المنحنى الأصفر والذي يكون فيه عدد الاصابات في حده الاقصى تحت سقف القدرة القصوى للقطاع الصحي للتعامل معها،

يضمن البلد المعني وسكانه قدرة القطاع الصحي على القيام بوظائفه الحيوية حتى وان طالت الفترة التي يكون عدد الاصابات عاليا.

في الرسم التالي توضيح اضافي لنفس الفكرة مع الاشارة فيها لقمة المنحنيين الاول بدون تدخل والثاني مع التدخل الحكومي والمجتمعي.

الرسم البياني رقم 4



الاجراءات الحكومية والمجتمعية تختلف من دولة لاخرى ومن مجتمع لاخر وفقا للرؤية والامكانيات الفعلية المتوفرة ولاسيما في القطاع الصحي وعموم الوضع الاقتصادي والاجتماعي للبلد المعني.

لاحظ في كلا المنحنيين هناك نقطة زمنية تمثل البداية والتي تشير الى تاريخ اول اصابة بالفايروس في البلد المعني، وفي المنحني مع التدخل الحكومي والمجتمعي يكون تاريخ بلوغ قمة عدد الاصابات في وقت متأخر عن قمة المنحني بدون هكذا تدخل.

لكل بلد ومجتمع وضع مقاييسه الخاصة به من حيث كفاءة القطاع الصحي فيه، وبالتالي القدرة الاستيعابية لعدد حالات الاصابة الممكن التعامل معها بدون ان تؤثر على وظائفه الاخرى. بهذا المعني فإن بلدا بقطاع صحي ضعيف يتطلب الامر منه استخدام الاجراءات الحكومية والمجتمعية بشكل اكبر من بلد اخر ذو قدرة استيعابية اكبر في القطاع الصحي.

ملاحظات اولية عن الحالة العراقية مع الفايروس:

ادناه ارقام من الجهاز المركزي للإحصاء في العراق عن القطاع الصحي لعام 2016:

من المؤكد ان الارقام لعام 2020 تختلف عن ارقام 2016 المتوفرة في المجموعة الإحصائية السنوية لعام 2017 والتي فيها يمكن قراءة ارقام 2015 و 2016 للقطاع الصحي، ولكن مع هذا من الممكن التعامل معها بشكل تقريبي، حيث انها اخر مجموعة احصائية كاملة متوفرة في موقع الجهاز في الانترنيت.

عدد ذوي المهن الطبية العاملين في المستشفيات والمؤسسات الصحية الأخرى حسب المهنة والمحافظة لسنة 2016

NUMBER OF MEDICAL STAFF WORKING IN HOSPITALS AND OTHER HEALTH INSTITUTIONS BY PROFESSION AND GOVERNORATE FOR 2016

Table(10/4) A

جدول (4/10) أ

Governorate	صيدلي			طبيب أسنان			طبيب غير اختصاص			طبيب اختصاص			المحافظة
	Pharmacist			Dentist			Non-specialist doctor			Specialist doctor			
	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	
Total	Female	Male	Total	Female	Male	Total	Female	Male	Total	Female	Male		
Nineveh	NA	NA	NA	NA	NA	NA	NA	NA	NA	NA	NA	NA	نينوى
Kirkuk	366	217	149	272	145	127	608	354	254	366	118	248	كركوك
Diala	348	222	126	339	208	131	593	331	262	274	55	219	ديالى
Al-Anbar	NA	NA	NA	NA	NA	NA	NA	NA	NA	NA	NA	NA	الأنبار
Baghdad	2810	1986	824	3090	2050	1040	4538	2431	2107	2796	969	1827	بغداد
Babylon	696	396	300	578	381	197	1114	645	469	591	210	381	بابل
Kerbela	521	253	268	334	149	185	1082	464	618	331	81	250	كربلاء
Wasit	338	193	145	262	154	108	569	287	282	254	78	176	واسط
Salah Al-deen	312	175	137	207	104	103	489	193	296	274	45	229	صلاح الدين
Al-Najaf	552	328	224	307	153	154	700	388	312	427	130	297	النجف
Al-Qadisiya	317	210	107	226	134	92	550	344	206	285	75	210	القادسية
Al-Muthanna	193	97	96	133	66	67	226	118	108	192	36	156	المتن
Thi-Qar	406	204	202	217	101	116	641	307	334	329	75	254	ذي قار
Maysan	168	73	95	153	64	89	526	214	312	191	46	145	ميسان
Basrah	411	241	170	247	140	107	1408	727	681	693	245	448	البيصرة
Kurdistan Region:													أقليم كردستان:
Duhok	138	60	78	143	56	87	657	294	363	343	123	220	دهوك
Erbil	584	369	215	785	409	376	1902	919	983	837	293	544	اربيل
Sulaimaniya	300	151	149	453	202	251	1178	552	626	837	312	525	السليمانية
Total	8460	5175	3285	7746	4516	3230	16781	8568	8213	9020	2891	6129	المجموع

Source : Ministry of Health

المصدر : وزارة الصحة

عدد ذوي المهن الصحية والعيادات الاستشارية وسيارات الإسعاف في المستشفيات والمؤسسات الصحية الأخرى حسب المحافظة لسنة 2016

NUMBER OF PARAMEDICALS , CONSULTATIVE CLINICS AND AMBULANCES IN HOSPITALS BY GOVERNORATE FOR 2016

Table(10/5) A

جدول (5/10) أ

Governorate	عدد ذوي المهن الصحية			عدد العيادات الاستشارية	عدد سيارات الإسعاف	المحافظة
	Paramedics					
	المجموع	إناث	ذكور	Number of consultative clinics	Number of Ambulances	
Total	Female	Male				
Nineveh	NA	NA	NA	NA	NA	نينوى
Kirkuk	2071	915	1156	6	90	كركوك
Diala	2998	1071	1927	7	116	ديالى
Al-Anbar	NA	NA	NA	NA	NA	الأنبار
Baghdad	16348	7277	9071	47	399	بغداد
Babylon	4570	1522	3048	16	145	بابل
Kerbela	2335	745	1590	8	116	كربلاء
Wasit	3031	1123	1908	8	51	واسط
Salah AL-Deen	2892	906	1986	5	40	صلاح الدين
Al-Najaf	4200	1478	2722	11	119	النجف
Al-Qadisiya	2461	743	1718	7	68	القادسية
Al-Muthanna	1105	334	771	4	78	المتن
Thi-Qar	5266	1842	3424	9	112	ذي قار
Maysan	1060	257	803	7	84	ميسان
AL-Basrah	5375	2442	2933	14	147	البيصرة
Kurdistan Region:						أقليم كردستان:
Duhok	664	326	338	NA	NA	دهوك
Erbil	2528	918	1610	NA	NA	اربيل
AL-Suleimaniya	4622	2401	2221	NA	NA	السليمانية
Total	61526	24300	37226	149	1565	المجموع

Source : Ministry of Health

المصدر : وزارة الصحة

عدد المستشفيات وعدد الأسرة المهيبة للوقود والمرضى الراقدين وعدد ايام المكوث ومعدل اشغال الأسرة حسب المحافظة لسنة 2016

NUMBER OF HOSPITALS, BEDS FOR PATIENTS' LYING DOWN, IN- PATIENTS, STAYING DAYS IN AND BEDS OCCUPANCY RATE BY GOVERNORATE FOR 2016

Table (10/3) A

جدول (3/10) أ

Governorate	% Bed occupancy	Number of staying days	Number of lying down patients	Number of Beds for the in -patients	Number of Hospitals	المحافظة
Nineveh	NA	NA	55584	2201	18	نينوى
Kirkuk	51.4	228121	100271	1265	9	كركوك
Diala	55.3	238394	105165	1210	12	ديالى
Al-Anbar	NA	NA	29625	816	15	الانبار
Baghdad	51.1	2161797	588582	11900	94	بغداد
Babylon	62.2	491266	208193	2217	21	بابل
Kerbela	56.6	286523	116751	1494	11	كربلاء
Wasit	42.6	214946	105013	1415	8	واسط
Salah Al-deen	50.3	93391	40562	543	12	صلاح الدين
Al-Najaf	50.3	316979	150183	1759	17	النجف
Al-Qadisiya	52.4	231054	99317	1220	11	القادسية
Al-Muthanna	38.1	146991	65125	1078	4	المثنى
Thi-Qar	45.3	280230	147259	1747	11	ذي قار
Maysan	45.5	158304	75504	1014	8	ميسان
AL-Basrah	49.7	648812	279957	3653	19	الناصرية
Kurdistan Region:						القليم كردستان:
Duhok	54.4	NA*	210036	2040	20	دهوك
Erbil	51.3	NA	198127	2945	43	اربيل
AL-Suleimaniya	51.7	NA	251547	3345	48	السليمانية
Total	52	5496808	2826801	41862	381	المجموع

Source : Ministry of Health

المصدر : وزارة الصحة

سيتم استخدام عدد سكان العراق لعام 2016 بما يناسب ارقام القطاع الصحي المتوفرة لنفس العام كما مذكور اعلاه. من المنطقي التوقع ضمن ظروف تطور القطاع الصحي في العراق، ان الزيادة السكانية سارت في السنوات 2016-2020 كانت بمعدل اكبر من زيادة عدد الاطباء والملاكات الصحية والاسرة في المستشفيات، وبهذا يكون الجدول التالي والارقام المحسوبة مؤشر سليم لقدرة القطاع الصحي العراقي.

يمكننا وضع الجدول المبسط التالي:

عدد السكان في عام 2016	عدد الاسرة في المؤسسات الصحية	عدد السكان للسرير الواحد	عدد الاطباء	عدد السكان للطبيب الواحد	عدد الملاكات الصحية عدا الاطباء	عدد السكان للملاك الصحي الواحد
36169000	41862	864	25801	1402	61526	588

ملاحظة: عدد الاطباء المعتمد لايشمل اطباء الاسنان بقدر تعلق الامر بالكادر الطبي الذي يتعامل مع الوباء الفيروسي. الجدول اعلاه يدعم كون العراق من البلدان التي تحتاج لتدخل حكومي ومجتمعي فعال، كي تبقى عدد الاصابات ضمن السقف الذي يستطع القطاع الصحي التعامل معه. الارقام اعلاه تشير الى انه في حالة تزايد عدد الاصابات بالفايروس، ولاسيما يتطلب الامر ادخالهم للمستشفيات، فان طاقة الاسرة والمستشفيات ستتعرض لضغط والتي هي اساسا تعاني منه، ولا بد من التذكير ان العديد من المستشفيات تعود عمليا للقطاع الخاص. ان الدعوات لحملة وطنية لمواجهة هذا الوباء من قبل مختلف الجهات مبررة تماما، وتشير الى مسؤوليتها امام الوطن والناس.

المعلومات التالية المستقاة من مواقع وزارة الصحة تؤشر لوضع تحت السيطرة لحد الان، والذي يتطلب الاستمرار فيه مع الدعم المجتمعي الكبير له:

لقد سعت وزارتنا خلال الفترة الماضية للانتقال من مرحلة الفحص الوبائي الذاتي الى مرحلة المسح الوبائي الفعال من خلال زيادة عدد المسحات والفحوصات المجرأة في بغداد والمحافظات بعد التوسع في نصب الاجهزة و المستلزمات المطلوبة

للفحوصات والذي انعكس على شكل زيادة متوقعة في عدد الاصابات الموجبة المكتشفة في اغلب محافظات العراق بناء على رؤية الوزارة التي طورتها بالتعاون مع المؤسسات العلمية المحلية والدولية للتعامل مع مسار الوباء و تأثيراته الاتية والمستقبلية والتي ستعكس على جهود الوزارة في تطويق البؤر الوبائية و الحد من انتشار الوباء في العراق. ان وزارة الصحة والبيئة و خلية الازمة تؤكدان على اهمية تعاون والتزام المواطنين بالحظر الصحي الشامل لاهميته في كسر سلسلة انتقال الوباء بين الافراد و تقليل نسب الاصابة في العراق وما يرافقها من تقليل الوفيات الناتجة عن الوباء. نشمن التعاون و التكامل والتنسيق المستمر بين وزاراتنا و بقية الوزارات و مؤسسات الدولة لادارة الازمة الحالية بروح الفريق الواحد للوصول الى السيطرة الشاملة على انتشار وباء كورونا المستجد و حماية حياة المواطنين وتقديم افضل الخدمات الصحية في المؤسسات كافة.

حمى الله العراق والعراقيين من كل سوء ونسأله العافية و الصحة لاهلنا وبلدنا.

حفظ الله العراق وشعبه

الدكتور جعفر صادق علاوي
وزير الصحة والبيئة
31 اذار 2020

الموقف الوبائي اليومي للإصابات بفيروس كورونا المستجد في العراق
سجلت مختبرات وزارة الصحة والبيئة ٣٤ اصابة جديدة مؤكدة بفيروس كورونا المستجد في العراق موزعة كالتالي:

البصرة	9
النجف	1
السليمانية	5
كربلاء	4
أربيل	6
واسط	1
المنثى	1
دهوك	3
بابل	2
الديوانية	2

- سجلت حالتين وفاة جديدة، حالة واحدة في كل من (بغداد / الرصافة والديوانية)
- تم تسجيل ١٢ حالة شفاء تام موزعة كالتالي:-

السليمانية	1
النجف	9
أربيل	2

- مجموع الإصابات: ٧٢٨
- مجموع الوفيات: ٥٢
- مجموع حالات الشفاء: ١٨٢

وزارة الصحة والبيئة
الأربعاء ١ نيسان 2020

في الختام ومن خلال العرض اعلاه يجد المتابع حجم التأثير السلبي الكبير على الحياة الاجتماعية والصحية للبشرية ناهيك عن تأثيراتها الاقتصادية، والتي وفي نهاية المطاف ستصيب وبشكل اكبر ذوي الدخل المحدود والفئات الفقيرة في المجتمع، كما حدث في الازمات الكبيرة التي مر بها الاقتصاد العالمي سابقا. في الوقت التي اظهرت الاحداث ان بلدان متقدمة مثل ايطاليا واسبانيا او حتى جزئيا الولايات المتحدة، لم يستطع قطاعها الصحي تحمل حجم الضغط الذي شكله وباء كورونا المستجد، فكيف لو كان ذلك الضغط قد واجهته او ستواجهه البلدان الفقيرة وذات القطاعات الصحية المحدودة الامكانية.

كل هذا يجري في الوقت الذي تبلغ فيه الميزانيات العسكرية لدول عديدة ارقاما هائلة (لاحظ المصدر 11)، بل ويستخدم قسما منها في حروب عبثية او بحجج واهية، بدلا من توظيفها في خدمة البشرية والانسان في حياته ومنها الجانب الصحي عبر دعم المؤسسات ذات العلاقة وزيادة كفاءتها، وتفعيل وضمن التأمين الصحي لعموم الناس.

المصادر

1. <https://www.un.org/development/desa/en/covid-19.html> - UN Department of Economic and Social Affairs COVID-19
2. <https://www.un.org/development/desa/en/about/desa-divisions/statistics.html> - UN - DESA Statistics Division
3. <http://cosit.gov.iq/> - الجهاز المركزي للأحصاء في العراق
4. <http://moh.gov.iq/> - وزارة الصحة العراقية
5. <https://www.facebook.com/MOH.GOV.IQ/> - وزارة الصحة العراقية، الفيسبوك
6. <https://coronavirus.jhu.edu/> - Johns Hopkins University - COVID-19 Data Center
7. <https://coronavirus.jhu.edu/map.html> - Johns Hopkins University - COVID-19 Map
8. Eurostat – Statistics Division in <https://ec.europa.eu/eurostat/en/data/statistics-a-z/abc> European Commission
9. https://ec.europa.eu/eurostat/en/search?p_auth=sFfdkg2R&p_p_id=estatsearchportlet_WAR_estatsearchportlet&p_p_lifecycle=1&p_p_state=maximized&p_p_mode=view&estatsearchportlet_WAR_estatsearchportlet_theme=empty&estatsearchportlet_WAR_estatsearchportlet_action=search&estatsearchportlet_WAR_estatsearchportlet_collection=empty&text=Eurostat+%3E+COVID-19 – COVID-19 - Eurostat – European Commission
10. https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_countries_and_dependencies_by_population - Wikipedia - Populations
11. https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_countries_by_military_expenditures - Wikipedia - Military Expenditures